أسرة المستقبل تنظم الندوة الدينية الأولى حول :

الدين والأسرة

فاضلت

جلست رمضان يدير الندوة وإلى يساره د . عادل عز . وإلى جنبه الشيخ إبراهيم الدسوقي ثم د . عبد الرحمن النجار والأستاذ أنور أحمد وأمامه مجموعة من رجال الدين الذين حضروا الندوة .

مناقشات ممتعة شهدتها على مدى ثلاثة أيام قاعة الشعب في اللجنة المركزية بكورنيش النيل بين مجموعة من رجال الدين يمثلون محافظات بلادنا . استطاعت اسرة المستقبل بحسها المرهف ان تصل الى لب الموضوع فعندما تناقش أي انسان في موضوع تنظم الأسرة وتعيبه الحيل يقول لك ولكن الدين يعارض تنظم الأسرة . ولهذا كان اللقاء مع رجال الدين

سعدت حقيقة بحضور هذه المناقشات الحية التي ادارها بفتحه المجهود عفت رمضان مدير مشروع أسرة المستقبل .

تحدث في الندوة د . عادل عزيز المهيد القومي للتنمية الإدارية فقال : لو فرضنا أن كل الف من السكان يلدون ٤٠ طفلا وتتعدل وفاة ١٥ في الالف يتبقى لدينا ٢٥ لكل الف وهؤلاء لابد أن نوفر لهم احسن مستوى معيشي .

ثم قدم د . ممدوح وهبة شرحا للجهاز الناسل للمرأة وكيفية حدوث الحمل

وفي نهاية الندوة أصدر المجتمعون توصياتهم وكانت :

١ – يجب على الراغب في الزواج أن يتطلع بنظره إلى الأمام ، فإذا كان ذا ميسرة تزوج . وإن كان معسرا تسلح بالصبر ، وتحصن بالدين مستجيبا لأمر الله تعالى حيث يقول : « وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » .

وقول رسول الله ﷺ : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء (أي علاج ووقاية) .

٢ – إذا توافرت للراغب في الزواج القدرة والاستطاعة فعليه أن يختار الزوجة المتدينة بالإضافة إلى الأمور الأخرى التي يميل إلى توافرها في الزوجة لأن الدين إذا اجتمع مع أي شيء يصلحه .

يقول الرسول عليه السلام : « تنكح المرأة لاربع : لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » .

كما يجب مراعاة التكافؤ في السن بين الزوجين حرصا على سعادة الزوجين .

٣ – سعادة الزوجين تتحقق بمقدار حرص كل منهما على القيام بواجبه نحو الآخر . فمن واجب الزوج على زوجته ماجاء في حديث رسول الله ﷺ « ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا من زوجة صالحة . ان امرها أطاعته . وان نظر إليها سرته وأن أقسم عليها أبرته . وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله » .

ومن واجب الزوجة على زوجها ما جاء في قوله تعالى : « اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن ارضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وان تعاسرتم فسترضع له أخرى . لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله . « لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا » ويقول « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف » صدق الله العظيم .

وما جاء عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله ما حق زوجة احدنا عليه ؟ قال : « ان تطعمها إذا طعمت . وتكسوها إذا اكتسيت . ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » .

٤ – نداء الأسرة يحرض الوالد على القيام بواجبه نحو أولاده بالانفاق عليهم ، والإحسان في تربيتهم وتعليمهم وتجنيبهم الفقر والضعف والذلة والضياع . وتشتمل على الفترة والقوة واسعة . وتعليمهم السباحة والرماية وفرائض الدين وامور الدنيا . وقد جاء في الحديث الشريف « حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وألا يرزقه إلا حلالا طيبا » .

ويقول الرسول عليه السلام : « لأن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس » .

ويقول أيضا : « بر ولدك ، كما أن لوالديك عليك حق كذلك لولدك عليك حق » .

ويقول : « رحم الله والدا أعان ولده على بره » .

فالاسلام يهتم بالأولاد الذين هم ثمرة الزواج وزينة الحياة من ناحية الكيف .

٥ – الإسلام دين النظام :

وتنظيم الأسرة هو اقامة حياة الأسرة على اساس من التخطيط والحساب بهدف دعمها ورفع مستواها . وتحقيق مزيد من الاستقرار والوقاية لها .

وهذا التنظيم يشمل كل ما يتصل بحياة الأسرة . كتنظيم ميزانية الأسرة . وأوقات فراغها . والعلاقات بين أفرادها كما يشمل تنظيم نسلها وانجابها .

٦ – تنظيم الإنجاب وتوقيته ليس فيه ما يخالف الدين إذا تم كإجراء وقائي مؤقت . وكانت تدعو إليه الضرورة على أن يكون ذلك برضا الزوجين وبالطرق الصحية المعتمدة . أما الأجهاض . وتحديد النسل . والتعقيم بدون ضرورة صحيه شرعية فحرام لا يقره الدين

٧ – رعاية السيدات الفقيرات صحيا حيثما يقبلن على استعمال وسائل منع الحمل وقاية لهن من الضرر الذي نهى عنه الدين وذلك بواسطة اطباء متخصصين .

٨ – الضرورات الداعية إلى هذا التنظيم مختلف منها ما هو صحي . ومنها ما هو اجتماعي . ومنها ما هو اقتصادي . وليس تنظيم الأسرة هو الوسيلة الوحيدة لمعالجة مشكلة الانفجار السكاني . ورفع مستوى المعيشة . بل يجب أن نواكبه الجهود المكثفة لزيادة الإنتاج وتطويره . واستغلال الموارد الطبيعية المتاحة وحسن توزيع الثروة القومية في المجتمع على أساس من الكفاية والعدل .

٩ – يوصي المؤتمر العلماء بالقيام بدور ايجابي لتبصير الناس بحقيقة موقف الدين من تنظيم الأسرة . وعقد ندوات شاملة في مواقع عملهم بالأقاليم . كما يدعو وسائل الاعلام المختلفة إلى الاستعانة بهم في هذا المجال .